

اثرء الثقافه البصريه لمصمم طباعه المنسوجات من خلال القيم الإبداعية للفنون الإسلامية

Enriching the visual culture of the textile printing designer through the creative values of the arts Islamic

ا.م.د / رجاء عبد الخالق محمد نور

استاذ مساعد بالمعهد العالى للفنون التطبيقية - بقسم الموضه

Assist.Prof. Dr. Ragaa Abd El Khalek Mohamed Nour

Associate professor at the Higher Institute of Applied Arts - Department of Fashion.

E-mail-ragaanour10@gmail.com

ملخص البحث:

التعبير الفنى الجمالى للفنون الاسلاميه يمثل شكل حيوى فى الفنون الزخرفية،فالفنون الاسلاميه تدرء جمالية الشى ومن هذا المفهوم زودت الحضارة الاسلاميه فنانيها وابنائها بالحاجة الى صفاء وجمال الروح الداخلية وتنمية التمتع البصرى الخارجى لديهم، وتتضمن مشكله البحث الحاجة الي تغيير نظرة المستهلك واصحاب مصانع طباعه الملابس الجاهزه وتنمية الثقافه البصريه للمصمم الطباعى والمستهلك واصحاب المصانع للملابس الجاهزه من خلال الاستفاده من اساسيات التعبير الفنى الجمالى فى الفنون الاسلاميه الزخرفيه،وتوظيف جماليات الفنون الاسلاميه فى عمل تصميمات طباعيه معاصره تحمل قيم تشكيليه جديده ومحققه التميز والفرديه، ودراسه المفاهيم الاسياسه التى تؤكء ترويج الابداع وربط الجانب الابتكارى بالجانب التطبيقى فى مجال طباعه المنسوجات للملابس الجاهزه،التصميم يلعب الطباعى دورا مهما فى تنميه الجانب الجمالى فى حياه الفرد وتصميم الزى المطبوع هو المصدر الاول لجذب المستهلك، ويهدف البحث دراسه الخصائص والسمات الجوهريه التى صاعد مظاهر الفن الاسلامى الجمالى والوصول الى كيفيه الاستفاده من المفاهيم التى تربط الجانب الابتكارى والتطبيق العملى للحصول على تصميمات طباعيه للملابس الجاهزه تحمل التميز والفردية وتظهر مدى الاستفاده من الفكر الجمالى للفنون الاسلاميه من حيث مفرداته الزخرفية،واحياء الجانب الابتكارى للفنان المصمم المعاصر لابداع تصميمات طباعيه معاصره مبتكره تغيير التمتع البصرى الخارجى للمستهلك واصحاب المصانع الطباعيه والملابس الجاهزه،يعتمد البحث على المنهج الوصفى التحليلى مع الدراسه التطبيقيه،ومن نتائج البحث اثبتت الباحثه تميز الاعمال الفنيه الزخرفيه الاسلاميه بالفردية التى نتج عنها صفاء وجمال الروح الداخلية والتمتع البصرى الخارجى،والتي ساعدت الباحثه فى تحقيق هدف البحث ومعرفه مصمم طباعه المنسوجات كيفيه احياء الجانب الابتكارى لديه فى الحصول على ابداعات مستحدثه معاصره لطباعه الملابس الجاهزه تساعد على تنميه الثقافه البصريه للمنتجين اصحاب المصانع والمستهلك، ووجود علاقة ذات داله احصائية بين الاستفاده من جماليات التعبير الجمالى للفنون الاسلاميه الزخرفية وعمل تطبيقات تصميمية طباعيه مبتكره للملابس الجاهزه ذات طابع مصرى متميز بالفرديه والمناسبة.

الكلمات المفتاحية:

اساسيات التعبير الفنى الجمالى الاسلامى - الثقافه البصريه - تصميمات طباعيه معاصره مبتكره محققه الفرديه والتميز

Research summary:

The aesthetic artistic expression of Islamic arts represents a vital form in the decorative arts. Islamic arts realize the beauty of things. From this concept, Islamic civilization provided its artists and children with the need for serenity and beauty of the inner spirit and the development of their external visual enjoyment, The research problem includes the need to change the view of the consumer and the owners of ready-made garments printing factories, and the development of the visual culture of the print designer, the consumer, and the factory owners of ready-made garments by making use of the basics of aesthetic artistic expression in Islamic decorative arts, Employing the aesthetics of Islamic arts in the work of contemporary print designs that carry new formal values and achieve excellence and individuality, and study the basic concepts that emphasize the promotion of creativity and link the innovative aspect to the applied aspect in the field of textile printing for ready-made clothes, Design plays an important role in the development of the aesthetic aspect in the life of the individual and the design of the printed uniform is the first source of consumer attraction, The research aims to study the essential characteristics and features that raised the manifestations of Islamic aesthetic art and to reach how to take advantage of the concepts that link the innovative aspect and practical application to obtain print designs for ready-made clothes that carry distinction and individuality and show the extent of benefit from the aesthetic thought of Islamic arts in terms of its decorative vocabulary, Reviving the innovative aspect of the contemporary designer artist to create innovative contemporary print designs that change the external visual enjoyment of the consumer and owners of printing factories and ready-made clothes. The research depends on the descriptive analytical approach with applied study, From the results of the research the researcher proved that the Islamic decorative artworks were distinguished by their individuality, which resulted in the purity and beauty of the inner spirit and the visual enjoyment of the outer, Which helped the researcher to achieve the goal of the research and to know the textile printing designer how to revive his innovative side in obtaining new, contemporary creations for the printing of ready-made garments that help develop the visual culture of producers, factory owners and consumers, And there is a statistically significant relationship between benefiting from the aesthetics of the aesthetic expression of Islamic decorative arts and making innovative print design applications for ready-made garments of an Egyptian character with a distinct individuality and occasion.

Keywords:

The basics of Islamic aesthetic artistic expression - visual culture - innovative contemporary typographic designs that achieve individuality and distinction

مقدمة:

أن المتأمل للفنون الإسلامية لا يمكنه أغفال وجود فلسفة جمالية جوهرية عميقة الاصاله صبغت الفن الإسلامي بصبغتها، وأنه الفن الوحيد الذي تميز بوجود ابداعي متنوع (1). والفن الإسلامي الزخرفي يعد ثراثاً حضارياً قومياً وعالمياً في الوقت نفسه يمثل حقبة حضارية مزدهرة، فلا بد من أقامه التواصل بين مصمم طباعة المنسوجات وبين تراثنا لنستمد منه عناصر بقائنا وحضورنا واستمرارنا وإعادة شخصيتنا إذا أراد فنانينا ومصممي طباعة المنسوجات أن تمتلك هوية حضارية خاصة وشخصية منفردة، فيجب الاهتمام بالتراث الحضاري باعتباره أحد المحاور المهمة التي تلعب دوراً فعالاً وتمثل طاقة أبداعية

خلاقه في مناهج الدراسة بالكليات وايضا للفنانين ومصممي طباعة المنسوجات، فاهتمام البحث بدراسة التعبير الفني الجمالي للفنون الاسلاميه تعد بمثابة لغه التواصل بيننا وبين الماضي المزدهر وذلك لبناء حضاره معاصره ذات أصاله معبره عن هويتنا الثقافيه في كل المجالات عامه ومجال طباعة المنسوجات خاصه، فقد أن الاوان أن نكون انفسنا لا مقلدين ولا مستوردين من خلال تأصيل ذاتيتنا الثقافيه والفنيه وأبعاد شبح التعبيه في مجال تصميم طباعة المنسوجات التي تؤدي الى محو شخصيتنا الفرديه والحضاريه المميزه، فالتراث الفن الاسلامي الزخرفي يتكون من جانبين جانب مادي ملموس يمثل النتاج الفني والتطبيقي المتمثل في الاثار الفنيه، وجانب فكري معنوي يمثل القيم والاتجاهات التي تنسب الى الماضي والحاضر والزمن والتاريخ ويقول " محمد عمارة " ان الوعي بمكونات تراثنا كظاهرة فكرية تمثل الخلفية الحضارة الممتدة لامتناهى الماضي والتي لازالت عناصرها ساريه وممتدة في حياتنا والوعي بمكونات هذا التراث يجب ان يكون محددًا بالنسبة لفنانينا ومصمم طباعة المنسوجات حتى يستطيعون ابراز القيم الجماليه والتشكيليه التي تستطيع ابتكار وابداع التصميمات الطباعيه التي تؤكد ان المعاصره مكتسبه من تراثنا وان الفنانين والمصممين علاقتهم بالتراث الاسلامي كعلاقة الانسان مع الطبيعه التي نراها في هذا الكون (10). ويؤكد الرأي السابق اهمية تناول التراث الاسلامي الزخرفي من خلال رؤيه متعمقه ومتكامله في الوقت نفسه، ولا تقتصر على تناول القشرة الخارجيه فقط بل تشمل الابعاد الفكرية والجماليه والحضاريه العميقه، ولكنة يتطلب نوعاً من البصيره المتعمقه. وان الابداع والابتكار في مجال طباعة المنسوجات يجب ان يتم من خلال امتداد الاستفادة من التعبير الجمالي للفنون الاسلاميه (٢). ولتأكيد ترويج الابداع وربط الجانب الابتكاري بالجانب التطبيقي في مجال طباعة المنسوجات يتطلب بقوة التطرق الى بعض المفاهيم.

مشكلة البحث:

يلعب التصميم الطباعي دورا مهما في تنميه الجانب الجمالي في حياه الفرد وتصميم الزي المطبوع هو المصدر الاول لجذب المستهلك والحكم عليه بصلاحيته وملائمته لشخصيه مرتديه لذا نجد ان مشكله المصمم المبدع هي تقديم اضافات واعاده صياغة تعبر عن احساس وبصيره متعمقه تؤكد التقدم والتميز لا التبعية، لذلك اهتم البحث بجذب انتباه المتخصصين والمستهلكين من خلال ابتكارات تصميمات طباعيه تتميز بالفريده وتناسب الطابع المصري.

فيمكن صياغة مشكله البحث في التساؤلات الاتيه؟

- ما الخصائص والسمات الجوهرية التي صاعد مظاهر الفن الاسلامي الجمالي في الفتره من ٦٦١م حتى ١٧٠٠م؟
- ما المفاهيم الاسياسه التي تؤكد ترويج الابداع وربط الجانب الابتكاري بالجانب التطبيقي في مجال طباعه المنسوجات للملابس الجاهزه؟

- ما امكانيه توظيف جماليات الفنون الاسلاميه الزخرفيه في عمل تصميمات طباعيه معاصره مبتكره تتميز بالفريده ومحققه للمفاهيم الاساسيه التي تربط الجانب الابتكاري بالجانب التطبيقي؟
- ما ارأ المتخصصين تجاه التصميمات الطباعيه المبتكره؟

اهمية البحث:

- الارتقاء بمستوى التصميم الطباعي في مجال طباعه الملابس الجاهزه
- تقديم افكار جديده للمنتجين من اصحاب مصانع طباعه الملابس الجاهزه.
- المساهمه في اثراء الثقافه البصريه للمتخصصين والمستهلكين.
- المساهمه في احياء نظره الابداع والابتكار للمصمم المعاصر.

اهداف البحث:

- دراسة الخصائص والسمات الجوهرية التي صاعد مظاهر الفن الاسلامى الجمالى.
- الوصول الى مفاهيم تربط الجانب الابتكارى بالجانب التطبيقى لاثراء الثقافه البصريه لدى المتخصصين واحياء نظره الابداع للمصمم المعاصر.
- الاستفادة من جماليات التعبير الجمالى للفنون الاسلاميه الزخرفيه فى ابتكار تصميمات طباعيه للملابس الجاهزه تحمل الفرديه والتميز.
- الاستفادة من تقنيه الكمبيوتر فى ابتكار وتطوير التصميمات الطباعيه وتنفيذها بطريقه الطباعه الرقميه بالانتقال الحراري.
- معرفه آراء المتخصصين فى التصميمات المقترحه.

فروض البحث:

- امكانيه الاستفادة من التعبير الجمالى للفنون الاسلاميه الزخرفيه فى آثراء الجانب الابتكارى لمصمم طباعه المنسوجات بشكل معاصر ذات طابع مصرى متميز بالفرديه.
- امكانيه تغيير نظره المتخصصين فى التصميمات الطباعيه المبتكره.
- امكانيه الاستفادة من دراسه المفاهيم التى تربط الجانب الابتكارى بالجانب التطبيقى فى مجال طباعه الملابس الجاهزه.
- هناك علاقة ذات داله احصائيه بين الاستفادة من جماليات التعبير الجمالى للفنون الاسلاميه وعمل تطبيقات تصميميه طباعيه مبتكره للملابس الجاهزه.

منهجية البحث:

يتبع المنهج الوصفى التحليلى بالاضافه الى الدراسات التطبيقيه.

مصطلحات البحث:

- **المنهج الجمالى الاسلامى:** - هو المنهج الرمزي مستوحى من الحاجة المادية والضرورية وابتكار الفنان المسلم للتعبير عن المطلق غير محدد (١٠).
- **الثقافة البصرية للتصميم الطباعى:** هى منظومة من الرموز والاشكال والعلاقات تحمل خبرات وتجارب الشعوب الحضارية وتساهم فى صنع وابداع الجديد فى مجال الجماليات البصرية وتحمل فلسفة وطبيعة المجتمع وتطلعاته باعتبارها اضافة فى فهم مجال المعرفة واستقبال التصميمات المبتكرة (٣).

عينه البحث:

تتكون عينه البحث من عدد (١١) من المتخصصين ويقصد بهم اعضاء هئيه التدريس واصحاب المصانع الطباعيه للملابس الجاهزه بهدف التعرف على آرائهم تجاه التصميمات الطباعيه المبتكره والمنفذه بتقنيه الطباعه الرقميه بالانتقال الحراري.

ادوات البحث:

شبكة المعلومات العالميه (الانترنت)-اجهزه الحاسب الالى -استبيان بهدف قياس الآراء نحو التصميمات المبتكره

الإطار النظري:

نشأ الاهتمام بالبحث في أهمية التعبير الجمالي للفنان المسلم بالبحث عن الأصول الجمالية والفلسفية للفن الإسلامي بهدف الغوص في أعماقه، وتفسير مضمون الظاهرة الجمالية وتفسير ينابيعه الفكرية الأولى التي تمثل مصدر الإلهام الأول فيه وذلك بهدف التواصل الفعال مع تراثنا الفني الإسلامي الزخرفي، وليس الغرض من هذا التواصل نقله وتكرار نماذجه، وإنما الاستلهام وجعله منطلقاً لكل إبداع وابتكار معاصر ومستقبلي مرتبط بالجزور^(١)، فيعد الفن الإسلامي مستقلاً بذاته يتميز بالعواطف والأحاسيس، ويعتبر الفن الإسلامي الزخرفي لقاء تاماً بين الإبداع والموهبة والعبقرية وبين الدقة والمهارة^(٢)، فمفهوم التعبير الفني الجمالي للفنان المسلم هو تعبير عن تكامل الفكر والوجدان في وحده إنسانية لم تغفل في نفس الوقت كفاءه الإنسان الحسيه، لذلك كان للفنان المسلم تعبيره الفني الذي يمثل بشكل حيوي في فنونه الزخرفية وكان هذا التعبير الفني نتيجة خبرته الفنية التي اكتسبها من خلال استيعابه لمعنى الجمال فيما خلقه الله تعالى وقد أبدع الفنان المسلم أشكالاً وأساليب متنوعة في فنونه الزخرفية والكتابة التي أصبحت أساساً لتجميل واجهات المساجد والأسقف والعقود والمحاريب، فبدت رائعة مميزة عن باقي فنون الحضارات المختلفة، وكان أسلوبه الفني قد شمل أنحاء الدولة الإسلامية منذ القرن الثاني الهجري وما بعده، وكان لاستخدام التكرار في الوحدات الفنية الزخرفية جمالاً فريداً، ويعد شكلاً من أشكال الانتقال من المتناهي إلى اللامتناهي ومن الوجود المحدود إلى مدخل الوجود المطلق والفنان المسلم يرقى بالحس الإنساني من خلال التفسير العقلي للعلاقة القائمة بين الإنسان والطبيعة بل وبين الإنسان والكون ككل من خلال التفسير الفعلي لمكونات الوجود مما هو كامن ومدرك وما هو ظاهر ومحسوس، ومن خلال تلك العلاقة القائمة في تناغم وتناسق واتساق تحولت الزخارف إلى نغم محسوس^(٣). ففي الزخرفه الإسلامية أعطى لهذا اللون من الفن الحركة والتجريد التي تعطى طابع الاستمرارية وتوحى بلا نهائية فجد الأشكال المتكررة عبارة عن وحدات هندسية يراد بها التفكير الرياضي للوصول للحقيقة التي لا تتعلق بإمكان ولا بزمان معين، فحقيقة المثلث أو المربع أو الدائرة تظل حقيقة عقلية في تجردها وانطلاقها، وقد أخذ الفنان المسلم من الطبيعة من شجيرات وأوراقها وأزهارها وحيواناتها بعد تحويلها لتعطي الحركة الداخلية في تداخل الأشكال التي تعبر عنها الحركة الزمانية التي تمثل الاستمرارية في حركاتها اللانهائية، فليس الفن الإبداعي براعة في تصوير المناظر بالمحاكاة القائمة على الدقة والمقدرة بإيجاد الصلة بين العين والأشياء فقط بل الإبداع الفني الذي يصل للناحية الجمالية، وليس الفن في نقل ما في الطبيعة فقط بل البحث عن طبيعة الأشياء، وقد تميزت الزخرفة الإسلامية بجوانب تكمن في العلاقة القائمة بين الوحدات الزخرفية المتكررة والمتنوعة في تكاملها الهندسي واتساقها الفني فالخطوط الهندسية والنظرة الرياضية لعام الأشياء فهو تجريد ذهني للجزئي ليصبح كلياً. ولهذا أمكن للوحدات الهندسية المتناهية تكوين أشكال لا نهائية، وبهذا يلتقي فن الأرابيسك مع الفن التجريدي في مجال الانطلاق للتعبير عن المطلق ولا ننسى أن الخط العربي أصبح مظهراً من مظاهر الجمال وقد حرك الفنان المسلم الخطوط الجافة وأضاف إليها الزخارف حتى أصبحت لوحات فنية. وقد استخدمت الكتابة في قوالب زخرفية محل الصورة وعكست نوعاً من التعبير له خصائصه التي تتيح له التعبير عن قيم جمالية ترتبط بقيم عقائديه، ولقد أظهر الفنان المسلم كل طاقاته عندما كتب الآيات القرآنية على الجدران والوجهات والعقود والأبواب والمنابر ليحمل في نفس الوقت شكلاً فنياً على أسس جمالية رياضية تأتي في تناغم مع الأحاسيس الداخلية للنفس البشرية، فتنتقل الحروف ليس نطقاً لغوياً فقط بل نطقاً إستائيقياً من خلال تناسق وترابط الحروف العربية في تجريدات لانهاية^(٤). فقد كان الفنان المسلم مولعاً بإيجاد الوسائل التي تساعد على نشر الصفه الجوهرية للذات الالهية بخروج عبقرية الرسوم المجردة وهي نماذج الزخارف الإسلامية^(٥)، وتقوم الوحدات الزخرفية التي أبدعها الفنان المسلم في فنونه المعمارية بدور أساسي في عملية التحول من المحاكاة وتقليد مظاهر طبيعته إلى التعبير عن ذلك من خلال تجريد الأشكال للكشف عن مكوناتها

ومضمون الاشياء، بحيث أصبح الفن الزخرفي الاسلامي هو الذي يميز العمائر الاسلامية عن غيرها من طرز العمارة غير الاسلامية (٩).

نتائج البحث:

للاجابه على التساؤل الأول الذي ينص على " ما الخصائص والسمات الجوهرية التي صاعد مظاهر الفن الاسلامي الجمالي في الفتره من ٦٦١م حتى ١٧٠٠م؟"

١- التوحيد باعتباره حقيقة فكرية وانعكاسيه جماليا في الفن الاسلامي من خلال التعبير المطلق هذا التوحيد انعكس على الفنون الاسلاميه في الاعمال الفنية التي اتسمت بالوحدة والتجريد. وعلى ذلك فكان النظام الهندسي الرياضي هو أحد وسائل التعبير التجريدي كمبدأ فلسفي جمالي، ومن هنا كانت النقطة والخط والمساحة والدائرة والمربع والمثلث والمثلث الى مالانهاية له من مضاعفات، ويصبح التعبير الفني تعبيراً جمالياً من خلال الجزء الذي يعبر عن مفردات جمالية مجردة تعبر بدورها عن الكل الجوهر المطلق (١).



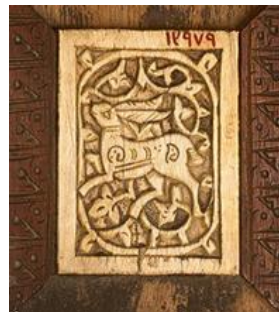
شكل (1) تصميمات خطية منقذة بخامة السراميك كتابات باللون الابيض من مسجد في اسلام بول (اسطنبول حاليا) على ارضية ازرقاء تحيطها الوحدات النباتية المزهرة والورقة وقدم الفنان المسلم من خلال التوحيد حلولاً جمالياً مغايرة عما كان سائداً في الحضارات السابقة فقدم صيغا ابداعية جديدة للتعبير عن مفهوم الوجود المنزه المجرد من المطلق، واخر شكل زخرفي من مسجد الشاه عباس في اصفهان مغطاة بالقاشاني بلون الفيروز وتوجد كتابات مع نباتات نباتية مجردة (1)

٢- الوحدة والتنوع داخل مجالات الفنون الزخرفية الاسلامية

تصبح متعه ذهنية لمصمم طباعة المنسوجات ان يتذوق ويتمتع جمالياً من خلال الانتقال من وحدة داخل التصميم الى وحدة أخرى برغم الاختلاف في الاحجام والاشكال والالوان الا انها تعبر عن مفهوم المطلق كالنهائية والوحدة التي تنشأ منها كل التنوعات والاختلافات التي تعبر عن سمات المخلفات وتنوعاتها اللانهائية والتي خلقها الواحد. فالطاقة التي يخلقها الفن الزخرفي الاسلامي داخل مصمم طباعة المنسوجات تهز أعمامه وتتحرك مع تلك الايقاعات الفنية اللانهائية (١).



شكل (١-٢)



شكل (٢)

شكل (٢) خشوه خشبية بها زخارف نباتية وحيوانية وهندسية تظهر المعزى الجمالي الفلسفي للوحدة والتنوع، شكل (١-٢) اناء من الخزف بطلاء معدني وبه زخارف نباتية وحيوانية.

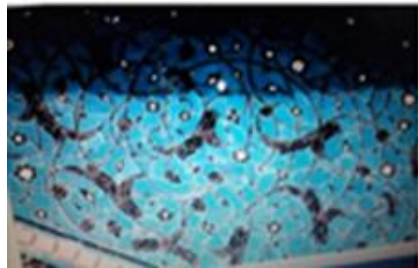


شكل (٣)

٣ - التجريد باعتباره مضموناً جمالياً والمغزى الجمالي للفن الزخرفي الإسلامي نجاح الفنان المسلم في الانتقال من لغة الشكل المباشر المحدود الذي يمثل ابعاداً وصفات ملموسة ومباشرة من خطوط ومساحات والوان واشكال الى التعبير عن صفات ذهنية مجردة جوهرية من خلال نظم عقلية رياضية هندسية تحولت الى ايقاعات جمالية بصرية لامتناهية، تمتد بلا حدود فوق كل الاسطح والجدران لتعبر عن فكر الاسلام جمالياً (٧)، فالتجريد في التصميمات النباتية وصل الى اعلى ذورة من الاتقان حينما حول الشكل الطبيعي الى علاقات فنية تشكيلية بين الجزء كوحدة من الطبيعه والكل كتكوين عام، وادار الحوار داخل التصميم بين الوحدات المكونه له وبين المساحات المحصورة بينها على أعلى درجة من الاتقان والبراعة والتمكن من التصميم والخامة (١).



شكل (٣-١)



شكل (٣-٢)

شكل (٣)، شكل (٣-٢) اطباق من الخزف وآخر أبريق من الخزف مرسوم بتصميمات نباتية مجردة غير منتظمة الاحجام وكتابات تتخللهم تصميمات نباتية دقيقة اصغر حجماً تمثل علاقة متبادله بين الشكل والارضية توضح كيف تحول الشكل الطبيعي الى عناصر فنية في علاقات جمالية بين الجزء كوحدة من الطبيعه والكل كتكوين عام وادار الحوار داخل التصميم بين الوحدات المكونه له وبين المساحات المحصوره بينهما، و شكل (٣-١) جزء تفصلي من حائط من مسجد هارون اصفهان -ايران -تصميمات من التجريدات النباتية المورقة والمزهرة على ارضية باللون السماوي والتركواز والازرق، عالم متكامل من الاشكال الايقاعية الجمالية تولد الحانا بصريه ناتجه عن حركة النمو الدائرية التي تجعل الحائط يموج بالحركة اللانهائية في كل الاتجاهات باحجام مختلفة كلما نظرت اليها تشعر بالحركة الديناميكية الكامنة .

٤- التكرار باعتباره مضموناً جمالياً في الفن الزخرفي الإسلامي

التكرار الايقاعي أحد أساليب تنظيم العناصر الفنية داخل العمل الفني أو داخل المساحة المستخدمة ومن خواص التكرار الايقاعي تأكيد العنصر أو العناصر المتكررة على شبكة العين المتأمله او المتذوقة للعمل الفني ومن خصائصه (الحركة - الوحدة - اللانهائية) .ومن خلال ذلك ينشا نوعان من التكرار الايقاعي:-المتزن الاستاتيكي:- الذي يحدث الحاناً بصريه مستمرة في استرسال استياتيكي حين ناشئ عن التشابه والتناظر والتتابع والتداخل للعناصر، و المتزن الديناميكي:- الذي يحدث اشكال بصريه ديناميكية متحركة بصريا .وبذلك نستطيع القول بان كل مظهر من مظاهر الفنون الاسلامية يحمل المنطق الجمالي نفسه والقوة الخفية الجمالية نفسها مع اختلاف الخامات والمجالات والاشكال والالوان وتنوعها(١٠)



(٤-١)



شكل (٤)

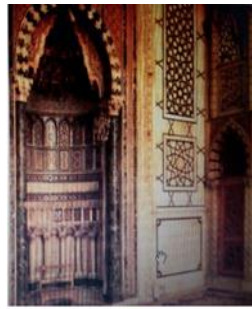
شكل (٤) سجادة منسوجة من الطيور والآخر تكرر العقود من مسجد شاه جاهان من الداخل - باكستان تمثل العقود سلسلة من العناصر المعمارية المتكررة والمتصلة في ترابط ووحدة عضوية من حيث تقسيم الفراغ وتكراره بشكل جمالي من خلال علاقة الشكل المعماري مع الفراغ، شكل (٤-١) وآخر قطعة نسجية بمصفوفات من العناصر الفنية المتكررة في نظم إيقاعية من شأنها أحداث قيم جمالية كالتماثل والتطابق والتوازي والتقابل والتناظر والتعكس، حيث تظهر خامسة النسيج خصائصها فتصبح مجالاً لرؤى جمالية (١).

٥- النظام الهندسي في الفن الزخرف الإسلامي وارتباطه بالمدلول الجمالي

النظام الهندسي في الفن الإسلامي هو نتاج التفكير العقلي الرياضي المبني على الاسس الهندسية المدروسة والمحسوبة حساباً دقيقاً، ويعكس النظام الهندسي في الفن الإسلامي اشكالا هندسية منظمة وفق منطق رياضي مدروس وموحد، يعكس الاتزان والتناسب الجمالي من خلال مفرداته من (النقطة والخط المستقيم والمنكسر والمنحني والمربع والمثلث والدائرة) والذي جاء مواكبا للنظام الطبيعي المستلهم من الطبيعة اللينة بخطوطها المنحنية والمتشابهة (٩).



شكل (٥-١)

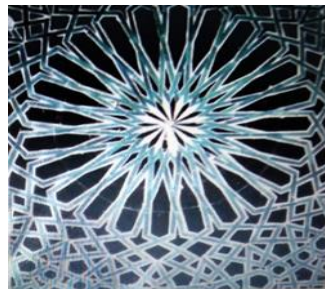


شكل (٥)

شكل (٥) ابريق يحوى اشكالا من النجمة الاسلامية وتحوى لفظ الجلالة الله، و ايضا محراب المسجد الاموى بدمشق يظهر الى جانبه جزء من المنبر تظهر رؤيه فنية اسلامية خالصه تمثلت في المحراب والتصميمات النباتية والهندسية على المحراب والحائط والمنير، وايضا التصميمات الخطية داخل المستطيل الذى يعلو المحراب. شكل (٥-١) حائط كامل من مسجد الجمعة في كرمان - يزد ايران ارضيه مغطى بتصميمات النجوم مركزية تحوى داخل مراكزها عبارات (نعم المولى ونعم النصير) (محمد رسول الله) باللون الاسود والابيض على أرضيه من الطوب مطعمه بنجوم صغيرة ودقيقة من التركواز، وأخرى شبك قلة يحوى النجمة المركزة.

٦- المركزية باعتبارها مدلولاً جمالياً في الفن الزخرفي الإسلامي

إن المعانى الفكرية لهذا المصطلح تتسع لتتجاوز حدودها اللغوية تتأكد في جميع انواع الفن الإسلامي من خلال معانٍ شاملة تعكس ابعاداً جدانية وانفعاليه وحسيه ذات مستويات جمالية تخلق الاشكال في الفكر الإسلامي من توالد الوحدة الهندسيه (١١).



شكل (٦-١)



شكل (٦)

شكل (٦) جزء تفصيلي من حائط عبد الله الانصاري - أفغانستان يمثل نجمه اشعاعية مركزية تضم تصميمات نباتية في تكوين نجمي مشع باللون الأزرق والفيروزى والابيض والسموى على ارضية باللون الاصفر الفاتح، شكل (٦-١) جزء تفصيلي من حائط يوضح الطبقة النجمية ذا الاربعة والعشرين ضلعاً باللون التركواز على ارضية سوداء، واللون الاسود على ارضية تركواز وبيض يعكس معنى الانطلاق من المركز والتوالد والاشعاع من المركز والعودة الى المركز.

٧- الحيز والفراغ في الفن الزخرفي الاسلامي ومدلوله الجمالي

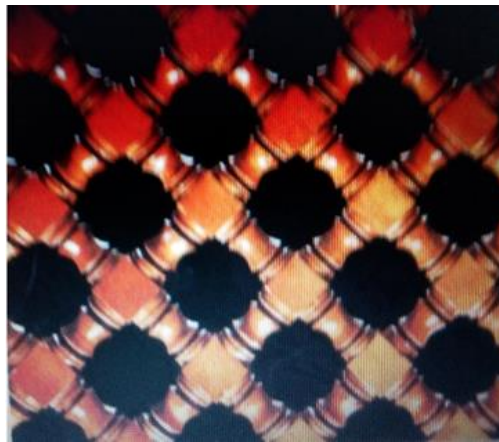
الفنان المسلم قام بدراسة الشكل وتناسبه مع الفراغ ووجد هذا التناسب في نسيج محكم بين الشكل والفراغ في كافة ابداعاته مدرك العلاقة بين المكان والزمان والتعبير منها جمالياً والتمكن من هذا التعبير تمكنا عبقرياً. وعلى ذلك يصبح الحيز والفراغ أحد الابعاد الجمالية التشكيلية التي تحققت في منتجات الفن الاسلامي كافة (١).



شكل (7) جزء تفصيلي خارجي من مسجد قرطبه الكبير عندما يتوافق النور والحيز والفراغ كعنصر جمالي مع الوظيفة المعمارية للنوافذ والفتحات فيمثل النور مع شكل المظاهر الجمالية والوظيفة معاً.

٨ - النور في الفن الاسلامي ومدلوله الجمالي

النور في الفن الاسلامي يعتبر عنصراً جمالياً اولياً من عناصر التشكيل يمثل أحد العناصر الحسية داخل النسيج المتكامل للعمل الفني ولقد استخدم النور في الفن الاسلامي كمظاهرة بيئية طبيعيه لاقامة التوازن بين العمل الفني والطبيعة والوظيفة النفعية واقامة العلاقة المتبادله خاصة في العمارة (١٠).



شكل (٨) مشربية من الخشب المخروطي قصر الشمس - مراكش - المغرب - تحولت المشربية الى عمل فني معماري يتفاعل مع دخول النور الى المكان بشكل منظم ومتساوي وجمالي في حين واحد معاً وكان النور يقيم علاقة بين الضوء كأحد مظاهر النور الطبيعي والعناصر الفنية.

نستخلص مما سبق ان الفن الاسلامى الزخرفى اداء معرفيه وتشكيله لمصمم طباعة المنسوجات يستطيع ان يصاغ العناصر الزخرفية الاسلاميه ويتفاعل مع ذاته ومع البيئه، فيجسد لنا هذا التفاعل بابتكار تصميمات طباعية متعددة الرؤى ومتعددة الاحكام الجمالية، ويستطيع مصمم طباعة المنسوجات ان يجرب ويقدم للمستهلك والسوق واصحاب المصانع ما استخلصه وتغذى به من اسالفنا من الفنانين المسلمين فى صور ابتكاريه ابداعيه ترقى بين الاصاله والمعاصره فالمصمم الطباعى امام حركة فنية اكد فيها للفنان المسلم اهمية القيمة الجمالية المطلقة وصفاء روحه فى كافة عناصره الزخرفية (١٣).

للاجابه على التساؤل الثانى الذي ينص على " ما المفاهيم الاسياسه التى تؤكد ترويج الابداع وربط الجانب الابتكارى بالجانب التطبيقى فى مجال طباعه المنسوجات للملابس الجاهزه؟
العلاقة بين التصميم والثقافات المختلفة علاقة قوية جداً، فالتصميم الطباعى ليس مجرد تبادل ثقافى فعال بل رؤيه ثقافية ويستطيع المصمم الطباعى ابتكار القيم الفنية والتشكيلية للتصميم الطباعى الذى يصقل ويغير من سلوك المستهلك فى اختيار التصميمات التى تعزز هويته وبيئته، ولان الثقافة تمنح الناس الاحساس بالهوية، ويعمل التصميم المبدع كأداة قوية لتحسين التقاليد وفى نفس الوقت يمثل العلاقة والهوية التجارية، فالتصميم الطباعى فى مجال طباعة المنسوجات بصفة خاصة يحتاج الى تغيير مساره من التقليدية والتبعيه الى التطور والمعاصرة (٤) ولتأكيد ترويج الابداع وربط الجانب الابتكارى بالجانب التطبيقى فى مجال طباعة المنسوجات يتطلب بقوة التطرق الى بعض المفاهيم:-

١- ثقافة العمل الفنى الزخرفى الاسلامى

هو العمل على تعميق الثقافة الفنية بايجاد نقاط اهتمام وفهم مشترك لاهداف التدوق والتلقى، وقد ادى ضعف الفهم والوعي المشترك ما بين المستهلك والمصمم الى ضعف التفاعل مع ثقافة العمل الفنى الزخرفى الاسلامى مما أثر سلبياً على النظرة العامة للفنون البصرية وعدم اعطائها التقدير الذي يتلائم مع اهميتها فى كونها ثروة من ثروات المجتمع الحضاريه (٥).

٢- الثقافة البصرية

الثقافة البصرية هى مجموعة من الجماليات المرتبطة بحاسة البصر والتي يمكن تنميتها لدى الفنان والمصمم الطباعى عن طريق الرؤيه وعن طريق تكاملها مع خبرات مختلفة يتعامل معها المصمم من خلال الحواس الاخرى وتعتبر عملية تنمية هذه الجماليات ضرورية لاكساب الخبرات الفنية فعند تنميتها تمكن مصمم طباعة المنسوجات المثقف بصريا من ان يفهم ويفسر الرموز البصرية والاشياء التى يتعرض لها فى البيئه التى يعيش فيها سواء كانت طبيعياً او من صنع الانسان او من الحضارات (١٥). ويمكن القول بالنسبه للتصميم فى مجال طباعه المنسوجات بانها هى منظومة متكامله من الرموز والاشكال والعلاقات التى تحمل خبرات وتجارب الشعوب الحضارية وتساهم فى صنع وابداع الجديد فى مجال الجماليات البصرية، وتحمل فلسفة وطبيعة المجتمع وتطلعاته باعتبارها اضافة فى فهم مجال المعرفة وهذه الرموز والمدرجات البصريه موجودة فى الفن الاسلامى الزخرفى فلا يستقبلها المستهلك دون معرفة به، فيجب على السوق ومصانع الملابس الجاهزة والصبغة والتجهيز مساعدة المستهلك فى استقبال التصميمات المبتكرة من العناصر الزخرفية الاسلاميه للمصمم الطباعى التى تزيد الوعي المعرفى للمستهلك من خلال الثقافة البصرية للاعمال الفنيه الزخرفيه والتى تثرى الاتجاهات النفسية والاجتماعية له، فالثقافة البصرية للمصمم تؤثر فى وعية التصميمي وتنمية قدراته الابتكاريه و تطوير الاتجاه التصميمي له ورفع القيم الثقافية الجمالية لثرائنا (٦).

٣-مرتكزات الثقافة البصرية التي تهم مصمم طباعة المنسوجات

- تدفق خبرات المصمم الطباعي تدفقا طبيعيا وانسياب افكاره تلقائياً.

- المبادره فى تكوين مفردات حسية تدوقية حتى يستطيع المصمم الطباعي ان يتفاعل مع العناصر الزخرفيه الاسلاميه ومكونات البيئة.

- حاجة مصمم طباعة المنسوجات الى ترتيب عناصر التصميم لابنكار الفكرة التصميمية الطباعية (٦)، ولكي تتحقق منظومة الثقافة البصرية لمصمم طباعة المنسوجات لايد من مهارة قراءة البصريات للفن الاسلامى الزخرفى من خلال عدة مستويات وهي: -

- التعرف على مكونات العمل الفنى الاسلامى الزخرفى والقدرة على استدعاء الاسس الفنيه المتعلقة بعناصر العمل الفنى الزخرفى الاسلامى.

- قدره مصمم طباعة المنسوجات على اعادة صياغة العمل الفنى الزخرفى وما يتضمنه من عناصر ومكونات من المهارة البصرية الى المهارة الفنية.

- مقارنة مصمم طباعة المنسوجات لقدرته على التواصل فى تحديد اوجه التشابه والاختلاف بينه وبين الفنان المسلم فى قدرته على تذوق العناصر.

- قدره مصمم طباعة المنسوجات على تجميع العناصر الزخرفية الاسلامية باكثر من فكرة على اسس تصميمية مختلفة.

- قدرة مصمم طباعة المنسوجات فى توظيف ما لديه من افكار تصميمية فى الوصول الى التصميم المبتكر الذى يجمع ما بين تذوقه وتذوق الفنان المسلم وايضا الجمع بين الاصاله والمعاصره.

- قدرة المصمم على حل المشكلات التصميمية الطباعيه (١٧).

٤-النقاط التى تهيب المستهلك لتذوق التصميمات الطباعيه المبتكره

- إدراك الصفات الواضحة الاساسية فى التصميم الطباعي المراد شراءه التى يراها ويلمسها ويتذوقها المستهلك من ادراكه للخطوط والشكل واللون والعنصر الذى يرتبط ببيئته وينتج التفاعل بينه وبين التصميم المطبوع من خلال دور مصمم طباعة المنسوجات وقطاع الملابس الجاهزة فى ان يجعلهم أكثر وعياً بتلك القيم التشكيلية فى التصميم المبتكر بالتركيز على عنصر واحد موضحا للفن الذى على المتذوق ادراكه وتمييزه او خامه محددة محببه لديهم او الوان مفضله لديهم.

- بناء خبرات حسية متنوعة وهي محاولة ربط العناصر البصرية بشكل من الصوت والحركة عن طريق شاشات عرض بالقرب من المحلات او داخل المحلات تجعل الربط بين العناصر الزخرفية الاسلامية الاصلية مع المبتكرة فى شكل حسي حركى يشعر المتأمل الرغبه من لمسها وشراءها.

- يجب على المصمم او مصانع الطباعه للملابس الجاهزه ان يراعوا اختلاف الامزجه والاحاسيس عند الشراء وفى فصول الموضة (٨).

٥- مبادئ التصميم الطباعي المبتكر

- مبدأ التعبيرية: - التعبير فى الافكار الطباعيه التصميميه يجب ان تكون صادقا تعكس افكاره.

- مبدأ النظام العضوى: - تحقيق الترابط العضوى مع البيئة ويخرج هذا النظام العضوى فى نمو وتنشئه المستهلك على تذوقه لحضارته وتراثه واختياره لعناصره التصميميه الطباعيه التى تحقق ترابطة بهويته وبيئته.

– **مبدأ الترابط:** - يعكس حالة الترابط بين التصميم المطبوع والمؤسسات الصناعية وقطاع الملابس الجاهزة والمصمم في صورة معبره عن التغيير في تذوق المستهلك والمصمم للجمال وصفاء الروح.^(١)

٦- العملية الإبداعية

هي عملية إبداعية تقوم على مجموعة خصال مميزة للشخص المبدع (مهارات الذهنية، خصال وجدانية، بذل طاقة). فهذه الخصال تمثل شروطاً داخلية للمبدع وشروطاً أخرى خارجية تشمل البيئة المحيطة بالشخص المبدع. فالعملية الإبداعية تمضي في مراحل من بذوغ الفكرة حتى خروجها في صورة ناتج ابتكاري جديد.

٧- الشخص المبدع

تتوفر فيه الخصال الإبداعية السابقة وتشمل المهارات الذهنية للوصول إلى ابتكار ليس موجوداً أو معروفاً من قبل سواء كان هذا الشيء منتجاً مادياً أو فكرة أو منظومة من الأفكار التصميمية الطباعية المبتكرة.

٨- الناتج الإبداعي

يتميز الناتج المبدع أو المبتكر بالأصالة بمعنى أن تكون التصميمات الطباعية جديدة غير مسبوقه بالنسبة للسوق المحلي أو العالمي خاصة في ظل الظروف العالمية المعاصرة وأن يكون ملائماً سواء من الناحية الوظيفية أو من الناحية الجمالية والفكرية والحضارية والثقافية عموماً^(٣)

٩- المناخ الإبداعي Geative climate

يحدد على أساسية كفاءة وفعالية التفكير الخلاق في المجال الإبداعي للتصميم الطباعي خاصة وإى مجال عامه، فالمناخ هنا هو مجموعة الخصائص السائدة وعناصر التنبيه المختلفة التي تشكل إدراكه الخاص لهذه البيئة ومستوى نشاطه وإبداعه.^(٣)

١٠- الرؤية الفنية

إن الرؤية تتطلب النظر إلى الأشياء أولاً، والعين هي الجهاز المستقبل لصور الأشياء، ولذلك يجب تدريب حاسة البصر على التأمل والنظر وملاحظة مصدر الرؤية الفنية، والتأمل يأتي بالنظر للمصدر الفني للبحث وهو العنصر للزخرفى الإسلامى مع ملاحظة شئ ما بها كالخطوط المحورية في نظام البناء أو التركيب وأما ما يطرا من تغييرات على اللون مثلاً أو في علاقات تشكيلية أخرى لا تأتي من فراغ فانما يحدث فيها تزواج بين موهبة الفنان والمصمم وقدرته الابتكارية والإدراكية والوجدانية لتحقيق الغرض الوظيفى^(١٠).

الإبداع هو أن تظهر صور الإنتاج أو الاختراع أو الاكتشاف لشئ ما ليس موجوداً أو معروفاً من قبل سواء كان هذا الشئ منتجاً مادياً أو فكرة أو منظومة من الأفكار التصميمية الطباعية المبتكرة، فإذا إبداع المصمم الطباعي لتصميم لم يكن موجوداً من قبل من خلال تطبيق خطة تصميمية جديدة بصورة مطورة عن طريق تحويل بعض النماذج الزخرفية الإسلامية وترتيبها برؤى جديدة بهدف ترويجها أو محاولة لإقناع السوق والمستهلك بالانتماء إلى هذا الاتجاه الابتكاري والفكر الجديد من الأفكار التصميمية الطباعة المبتكرة.

للاجابة على التساؤل الثالث الذي ينص على " ما امكانيه توظيف جماليات الفنون الاسلاميه الزخرفيه فى عمل تصميمات طباعيه معاصره مبتكره تتميز بالفرديه ومحققه للمفاهيم الاساسيه التى تربط الجانب الابتكارى بالجانب التطبيقى؟ تعد ممارسة التجريب قدرة اساسية ومكتسبة تتيح الفرصة للتجديد في نماذج التفكير المختلفة ومع التدريب على ممارسة التجريب وايجاد مجموعة من الحلول وراء فكر معين،ينشط الميل نحو التعرف على مزيد من العلاقات التى تشكل في حد ذاتها خبرة معينة في السلوك،كما تنمي الرؤية الفنية الواعية والملاحظة الدقيقة من خلال ايجاد صياغات وحلول لموضوع البحث من خلال ممارسة الاسلوب التجريبي كآداء لبعض التنظيمات الحركية بين الاشكال والمساحات كالتبادل والتجميع والتناوب والتتابع والتنظيم المنعكس والحذف والاضافة،وتعتبر هذه التنظيمات مداخل يمكن الاستعانة بها في مجال التجريب بهدف الجمع ما بين رؤية الفنان المسلم وتعبيره الجمالى فالتعبير الجمالى للباحثة مبنى على الاستفادة من الجانب الجمالى للفنان المسلم (١٦).

ومما سبق نستخلص ان اى من المفاهيم السابقه لدى مصمم طباعة المنسوجات يخلق منه مصمماً مبدعاً يزيد من الكشف من الطاقات المبدعة لديه وان يبحث على تيسير سبل توظيفها وتسويقها محليا ودوليا .وتؤكد ان التصميم الطباعى من ابرز واهم ادوات الثقافة فى عصرنا الحالى لما يقدم من تصميمات لها ابعاد تاثيريه وفعاله على المجتمع،فالتصميم الطباعى يساهم فى رفع مستوى التمتع البصرى لدى المستهلك من خلال مجموعة من عناصر ورموز تعبر عن هويته وبيئته وتعكس التفكير الابداعى الذى يودى الى ابداع القيمة المضافه والعقلية الفاعلة والمتغيرة باستخدام ادوات التصميم والتى تساعد فى خلق فرص افضل للمصممين المبدعين فى مجال طباعة المنسوجات .

وفيما يلي عرض للنماذج الابتكارية والتوظيفية الابداعية للباحثة والتى تتلخص فى توليد الافكار الخلاقة لمشكلة البحث باعتبارها حلا مساعد على تنشيط الخيال لدى الباحثة ومن اساليب التجريب التى اعتمدت عليها الباحثة اسلوب القصف الذهنى القائم على الاتى:-

- المعالجة الذهنية.

- محاولة الوصول الى حلول ملائمه لأطلاق حرية التفكير مهما كانت مادامت متصله بوجود مشكلة والحصول على اعلى كفاءة فى توليد الافكار فكلما زادت الحلول الابداعية كلما اكدت الاضافة والتطور والجمع بين الاصاله والمعاصرة.

- التقييم للافكار التصميمية المبتكرة المميّزة بالتفرد والاصالة والقيمة الوظيفية.

- تحديد مشكله البحث وايجاد حلول لها.

وفيما يلي نماذج تصميمية مبتكرة تتصف بالتغيير فى القيم التشكيلييه من خلال توليد الافكار المبتكرة التى تشهد الاستفادة من اساسيات التعبير الفنى الجمالى للفنان المسلم فى ابتكارالتصميمات الطباعية التى تدعم قطاع الملابس الجاهزة، وتتصف بالخصائص المميّزة لها من حيث تحقيق الوحدة والتنوع والتجريد والتكرار والنظام الهندسى والمركزية والنور واللون ومساحة الفراغ وعناصر الموضوع وعددها (٧) تصميمات.

التصميم المبتكر (١)

اعتمدت الباحثة على تاكيد الاستفادة من المغزى الجمالى والفلسفى للفنان المسلم من النظام الهندسى والتجريد من خلال التعبير المطلق المنعكس من التوحيد، فجاءت عدد الالوان متمثلة فى مجموعه من درجات الازرق والاحمر والبنفسجى والاصفر والرمادى ما بين لونين او أكثر، فمساحة التصميم حسب القطعة الملبسية، والتقنية: طباعية رقمية والخامة قطن او مخلوطه مع البوليستر.



الجانب الوظيفي (١-١)



تصميم (١-١)



الفكرة الطباعية (١) من شكل (١)



الجانب الوظيفي (٢-١)



تصميم (٢-١)



الفكرة الطباعية من شكل (١)



الجانب الوظيفي (٣-١)



تصميم (٣-١)



الفكرة الطباعية من شكل (١)



الجانب الوظيفي (٤-١)



تصميم (٤-١)



الفكرة الطباعية من شكل (١)



الجانب الوظيفي (٥-١)



تصميم (٥-١)



الفكرة الطباعية من شكل (1)

التصميم المبتكر (٢)

أعتمدت الباحثة على تأكيدات الاستفادة من المغزى الجمالي والفلسفي للفنان المسلم من الوحدة والتنوع والاختلاف في الاحجام والالوان، فجاءت عدد الالوان متمثلة في درجات من اللون البني والاخضر والبفسجي، فمساحة التصميم حسب القطعة الملابسية، والتقنية: طباعية رقمية والخامة قطن



الجانب الوظيفي (١-٢)



تصميم (١-٢)



الفكرة الطباعية من شكل (٢)



الجانب الوظيفي (٢-٢)



تصميم (٢-٢)



الفكرة الطباعية من شكل (٢)



الجانب الوظيفي (٢-٣)



تصميم (٢-٣)



الفكرة الطباعية من شكل (٢)

التصميم المبتكر (٣)

أعتمدت الباحثة على تأكيدات الاستفادة من المغزى الجمالي للتجريد للفنان المسلم والانتقال من لغة الشكل الذي تمثل ابعاداً وصفات من خطوط ومساحات والوان الى صفات ذهنية مجردة حيث حول الشكل الطبيعي الى علاقات تشكيلية، فجاءت عدد الالوان متمثلة في درجات من اللون الازرق والبرتقالي المحمر والاصفر والبني المحروق، فمساحة التصميم حسب القطعة الملابسية، والتقنية: طباعية رقمية والخامة قطن او مخلوطه مع البوليستر.



الجانب الوظيفي (٣-١)



تصميم (٣-١)



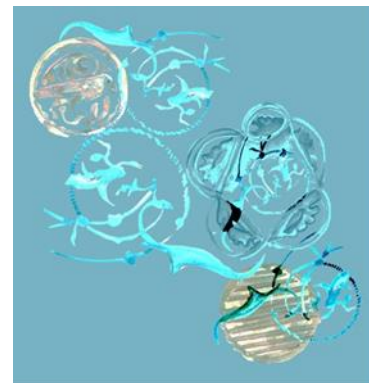
الفكرة الطباعية من شكل (٣)



الجانب الوظيفي (٣-٢)



تصميم (٣-٢)



الفكرة الطباعية من شكل (٣)

التصميم المبتكر (٤)

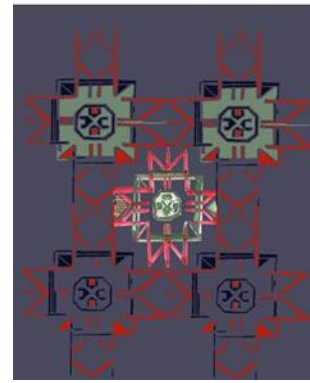
أعتمدت الباحثة على تأكيدات الاستفادة من المغزى الجمالى للتكرار الايقاعى المتزن الاستاتيكي الذي يحوي التشابة والتناظر والتداخل للعناصر، فجاءت عدد الالوان متمثلة فى درجات من اللون الاحمر والازرق والاصفر ومساحة التصميم حسب القطعة الملابسية، والتقنية: طباعية رقمية والخامة قطن ومخلوط مع البوليستر.



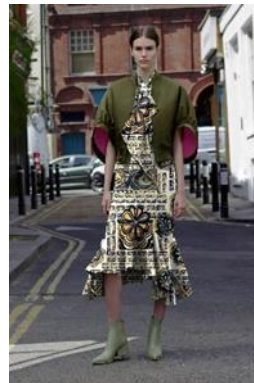
الجانب الوظيفي (٤-١)



تصميم (٤-١)



الفكرة الطباعية من شكل (٤)



الجانب الوظيفي (٤-٢)



تصميم (٤-٢)



الفكرة الطباعية من شكل (٤)

التصميم المبتكر (٥)

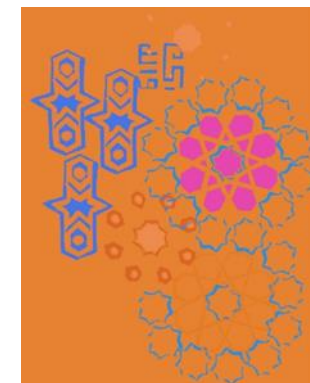
أعتمدت الباحثة على تأكيدات الاستفادة من المغزى الجمالى والفلسفى للفنان المسلم من عكس الاتزان والتناسب الجمالى من خلال النقطة والخط المستقيم والمنكسر والمنحنى والمربع والمثلث والدائرة وجاءت مواكبة للنظام الطبيعى، فجاءت عدد الالوان متمثلة فى درجات من اللون البرتقالى والفوشيا والبنفسجى والازرق، فمساحة التصميم حسب القطعة الملابسية، والتقنية: طباعية رقمية والخامة قطن ومخلوط مع البوليستر.



الجانب الوظيفي (٥-١)



تصميم (٥-١)



الفكره الطباعيه من شكل (٥)



الجانب الوظيفي (٢-٥)



تصميم (٢-٥)



الفكره الطباعيه من شكل (٥)

التصميم المبتكر (٦)

أعتمدت الباحثة على تأكيدات الاستفادة من المغزى الجمالي للابعاد والانفعالات الحسية ذات مستويات الجمال التي تخلق الأشكال من توالد الشكل المتكرر بشكل هندسي، فجاءت عدد الالوان متمثلة في درجات من اللون الاحمر والازرق، فمساحة التصميم حسب القطعة الملابسية، والتقنية: طباعية رقمية والخامة قطن او مخلوطه مع البوليستر.



الجانب الوظيفي (١-٦)



تصميم (١-٦)



الفكره الطباعيه من شكل (٦)



الجانب الوظيفي (٢-٦)



تصميم (٢-٦)



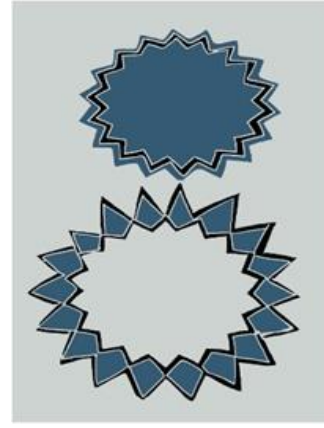
الفكره الطباعيه من شكل (٦)



الجانب الوظيفي (٦-٣)



تصميم (٦-٣)



الفكره الطباعيه من شكل (٦)

التصميم المبتكر (٧)

أعتمدت الباحثة على تأكيدات الاستفادة من المغزى الجمالى والفلسفى للفنان المسلم للحيز والفراغ، فجاءت عدد الالوان متمثلة فى درجات من اللون الازرق البترولى والرمادى والفوشيا والاسود، فمساحة التصميم حسب القطعة الملبسية، والتقنية: طباعية رقمية والخامة قطن او مخلوطه مع البوليستر.



الجانب الوظيفي (٧-١)



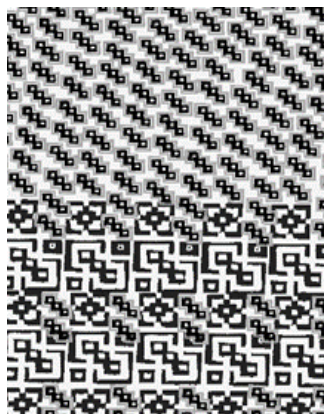
تصميم (٧-١)



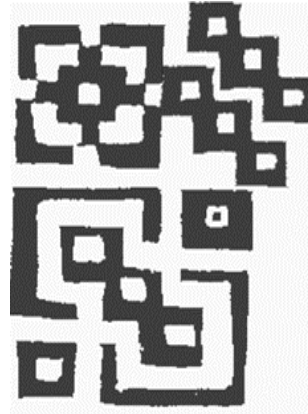
الفكره الطباعيه من شكل (٧)



الجانب الوظيفي (٧-٢)



تصميم (٧-٢)



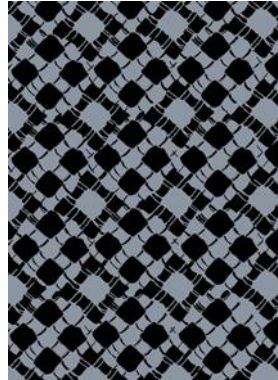
الفكره الطباعيه من شكل (٧)

التصميم المبتكر (٨)

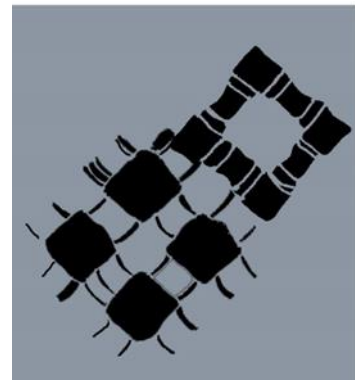
أعتمدت الباحثة على تأكيد الاستفادة من المغزى الجمالي لاقامه التوازن والتكرار الايقاعى بين عمل التصميم الطباعى والوظيفه النفعيه، فجاءت عدد الالوان متمثلة فى درجات من اللون الازرق والرمادى والاسود، فمساحة التصميم حسب القطعة الملابسية، والتقنية: طباعية رقمية والخامة قطن او مخلوطه مع البوليستر.



الجانب الوظيفي (٨-١)



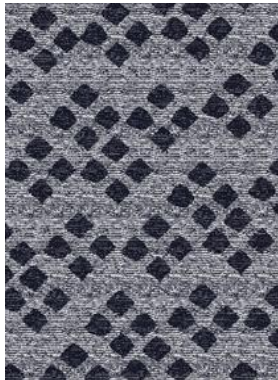
تصميم (٨-١)



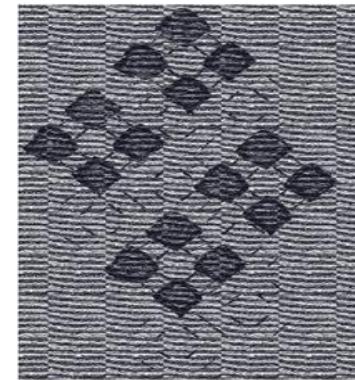
الفكره الطباعيه من شكل (٨)



الجانب الوظيفي (٨-٢)



تصميم (٨-٢)



الفكره الطباعيه من شكل (٨)

للاجابه على التساؤل الرابع الذي ينص على " ما اراء المتخصصين تجاه التصميمات الطباعيه المبتكره؟ بعد الانتهاء من الوصول الى تصميمات طباعيه مبتكره المتأثره باساليب التعبير الجمالى للفنون الاسلاميه، تم عمل استبيان بواقع استماره لكل تصميم لتحكيم التصميمات الطباعيه المقترحه.

الهدف من الاستبيان: - يهدف الاستبيان الى التعرف على اراء المتخصصين تجاه التصميمات الطباعيه المقترحه.
وصف الاستبيان: - يتكون الاستبيان من جدول يحتوي على عدد (٦) محاور المحور الاول يقيس (البعد البنائى المادى للتصميم)، والمحور الثانى يقيس (النظام البنائى للتصميم)، والمحور الثالث (العلاقات والاسس الانشائيه للتصميم) ، والمحور الرابع يقيس البعد الادراكى للتصميم الطباعى' والمحور الخامس يقيس (امكانيه تسويق المنتج) ' والمحور السادس يقيس طريقه الطباعه الرقمية بالانتقال الحراري) وقد خصص امام كل عبارته مكان يضع فيه المتخصصين علامه تعبر عن ارائهم.
صدق وثبات الاستماره: - تم عرض الاستماره على مجموعه من الاساتذه المتخصصين فى مجال طباعه المنسوجات والملابس الجاهزه، واصحاب المصانع الطباعيه والملابس الجاهزه للتحقق من صحة بنود الاستماره وكانت صورتها النهائيه كما يلي: -

تصميم رقم ()

غير موافق	موافق الى حد ما	موافق	المحاور
			<p>اولاً: -البعد البنائى المادة للتصميم (عناصر التصميم)</p> <p>١-النقطة والخط</p> <p>٢-المساحة والحجم</p> <p>٣-الملمس</p> <p>٤-اللون</p> <p>٥-الفراغ</p>
			<p>ثانياً: - النظام البنائى للتصميم</p> <p>١-الشكل والارضية</p> <p>٢-التوافق والتباين</p> <p>٣-المحاور التى يبنى عليها النظام التصميمى</p>
			<p>ثالثاً: -العلاقات والاسس الانشائية للتصميم (اسس تصميم)</p> <p>١-الوحدة</p> <p>٢-الايقاع</p> <p>٣-الاتزان</p> <p>٤-النسبه والتناسب من اجزاء التصميم</p>
			<p>رابعاً: -البعد الادراكى للتصميم الطباعى</p> <p>١-الادراك البصري للاشكال</p> <p>٢-تجميع العناصر البصرية (التقارب -التشابه)</p> <p>٣-تجميع العناصر البصرية</p> <p>-التقارب</p> <p>-التشابه</p> <p>-الاشكال الجيدة</p> <p>-الاستمرار</p> <p>-الاخلاق</p> <p>-التمائل</p>
			خامساً: -امكانية تسويق المنتج
			سادساً: تقنيه الطباعةالنسجة(الطباعة الرقمية)

تحكيم التصميمات:

ثم بعد ذلك تم عرض التصميمات الطباعيه المبتكرة بالاضافة لبعض التصميمات المنفذه بطريقة الطباعة الرقمية (الانتقال الحراري) على بعض المتخصصين للحكم على التصميمات الطباعة المبتكرة ومدى الاستفادة من جماليات الفنون الزخرفة

الاسلامية فى تحقيق الجانب الابتكارى لمصمم طباعة منسوجات التى تساعد على تنمية الثقافة البصرية للسوق والمستهلك وتم حساب النسبة المئوية لكل محور من محاور الاستمارة عن طريق المعادلة التالية.

باعطاء (٥) درجة موافق، (٣) درجة موافق الى حد ما و (٢) درجة لغير موافق.

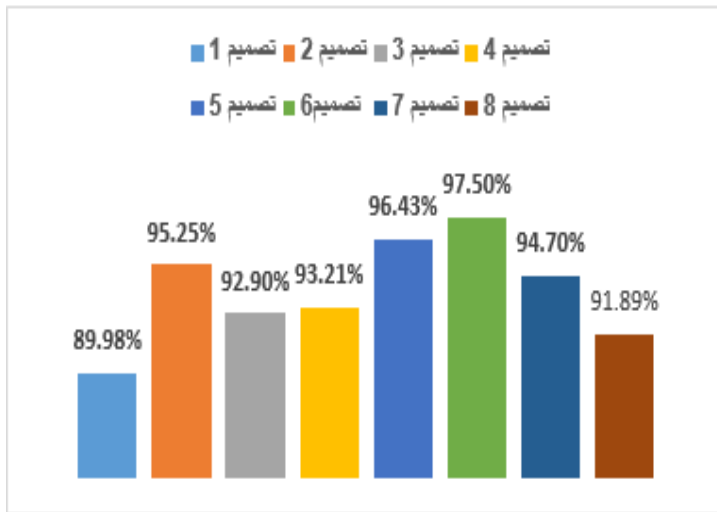
وعدد الاسئلة الكلية المحور = عدد الاسئلة للمحور × عدد المحكمين.

$$\text{النسبة المئوية المحور} = \frac{(س \times ٥) + (ص \times ٣) + (ع \times ٢)}{\text{عدد الاسئلة الكلية للمحور} \times ٤}$$

عدد الاسئلة الكلية للمحور × ٤

حيث س=موافق، ص = موافق الى حد ما، ع= غير موافق

وبناء عليه تم حساب النسبة المئوية لكل محور على حده ثم حساب النسبة المئوية للتصميم وحصلت التصميمات على النسبة المئوية التالية: -



التصميمات	النسبة المئوية للتصميم
تصميم رقم (١)	٨٩,٩٨%
تصميم رقم (٢)	٩٥,٢٥%
تصميم رقم (٣)	٩٢,٩٠%
تصميم رقم (٤)	٩٣,٢١%
تصميم رقم (٥)	٩٦,٤٣%
تصميم رقم (٦)	٩٧,٥٠%
تصميم رقم (٧)	٩٤,٧٠%
تصميم رقم (٨)	٩١,٨٩%

ترواحت الدرجة التى حصلت عليها التصميمات الثمانية من ٨٩,٩٨ % للتصميم الاول و ٩٧,٥٠ % للتصميم السادس مما يدل على: -

١-تحقق اسس وعناصر التصميم والنظام البنائى للتصميم والبعد الادراكى للتصميم الطباعى وامكانية تسويق المنتج وبالتالي اثبات صحة الغرض الاول والثانى والثالث وهو امكانية اثراء الثقافة البصريه للمستهلك ومصمم طباعة المنسوجات وتغير نظرة اصحاب المصانع الطباعة الملابس الجاهزة (المنتجين).

٢-وجود علاقة ذات داله احصائية بين الاستفادة من جماليات التعبير الجمالى للفنون الاسلامية الزخرفية وعمل تطبيقات تصميمية طباعية مبتكره للملابس الجاهزة ذات طابع مصرى متميز بالفرديه والمناسبة ما يثبت صحة الفرض الرابع.

التوصيات:

- اجراء المزيد من الدراسات الفنية التشكيلية للتراث عامه والعناصر الزخرفية للفن الاسلامى لاثراء مجال طباعة المنسوجات بالتصميمات الجامعه بين المعاصرة الاصاله.

- يمكن الاستفادة من تقنية الكمبيوتر فى ابتكار وتطوير التصميمات الطباعية محققة الصباغة الجديدة للصورة الزخرفية فى الفن الاسلامى بصورة معاصرة تحاكي التطور الحالى فى مجال طباعة المنسوجات.

- ضرورة الاهتمام بدراسة فكرة اقامة مركز تصميمات طباعة المنسوجات بهدف اعطاء الثقة للمصمم المصرى بترويج التصميمات المبتكرة والحصول على عدد من المصممين المبدعين القادرين على زراعة التعبير الجمالى والبيئى عند المستهلك والسوق المحلى والعالمى.
- ينبغى الاهتمام بما تحمله وسائل الاعلام والسوق بالاعلان عن التصميمات الطباعية للملابس الجاهزة الذى تحمل التصميمات التقليدية والبعيدة كل البعد عن هويتنا وبيئتنا المصرية والتي تؤثر تأثير على المستهلك بالاجابى او السلبي.
- الاهتمام بدراسه دور الثقافه البصريه من اجل الارتقاء بالتصميم عامه وتصميم طباعه المنسوجات خاصه.

المراجع العربيه:

- (١) محمد عوض الله رفاعى، أنصار. "الاصول الجمالية والفلسفية للفن الاسلامى." (٢٠١٠م): ١٦، ٢٣٥.
-Mohamed Awad Allah Refa'ae Ansar." elosol el gmalea wa el falsfyah llfn alaslame.
"(2010m): 16, 235. <https://books.google.com.eg/books?id=DJY-DgAAQBAJ>
- (٢) عصفور، جابر. "انوار العقل." الهيئة المصرية العامة للكتابة (١٩٩٦م): ٢١.
-Asfor, gaber. " Anwar el'akl." El hy'aa el masrya el aamah llktaba (1996m): 21.
- (٣) زين العابدين دوريش، التفكير الابداعى طبيعته وامكانيات تنميته فى الافراد والجماعات، جامعه القاهرة الصفحة (١٨،٦٠) ٢٠١٨ م
- Zyn Elabden Darwesh , eltafker elabdaae tabiaa wa amkanyat tnmeH fe elafraad wa elgameaat , gamaat elkahra elsfha (18,60) 2018m
- (٤) سالم حداد، زياد. "نحو ثقافة التصميم فى الاردن ." مجله جامعه دمشق العلوم والهندسية المجلد التاسع والعشرون العدد الاول (٢٠١٣م): ٤٣٩ .
- Salem hadad , zeyad." nahw skafat eltasmem fe elordon" mgalet gamaat demashk elalom wa elmoglad eltas'aa wa elashron eladd alawl (2013m): 439.
- (٥) محسن عابد، سعدي . "ثقافة الصورة ودورها فى اثراء التنوع الفنى لدى المتلقى ." رسالة ماجستير جامعه ام القرى (٢٠١٠م): ٣ .
- Mohsen abed , Saadea ." skaft elsora wa dorha fe asraa eltzok elfane lda elmotlka." rsalat magester gamaat om elkora (2010m): 3.
- (٦) محمود على حسن، سلوى وآخرون. "تفعيل منظومة الثقافة البصرية فى تصميم الاثاث المعاصر. " المجلة الاردنية للفنون مجلد ٨ عدد ١ (2015م): ٦٠، ٦٣ .
- Mahmod Ali Hassan , slaw wa akharon. "tfaael manzomt elskafa elbsrya fe tsmem elasas elmoaser." elmgala elordonyh llfnon mogld 8 add 1 (2015m): 60,63 .
- (٧) الصايغ، سمير . " الفن الاسلامى قراءة تاملية فى فلسفته وخصائصه الجمالية ." بيروت دار المعرفة (١٩٨٨ م) : ١٠٦ .
- Elsyagh , Samer ." elfn elaslame kraat tamleh fe flsftoh wa khsaasoh elgmalyah." berot dar el-maarfa (1988m): 106.
- (٨) الرزاز، مصطفى وآخرون . " التربية الفنية، وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع الجامعات المصرية." (١٩٩٤ م) : 863 .
- Elrzaz , Mostafa wa akharon." eltrbya elfnyah, wzaret eltrbya wa eltaalem blashtak maa elgameat elmsrya." (1994m): 863.
- (٩) زينهم، محمد . " التواصل الحضارى للفن الاسلامى وتأثيره على فنان العصر الحديث ." مطابع الاهرام التجارية مصر الطبعة الاولى (٢٠٠١م): ٨٣ .
- Zyanhom ,Mohammad ." eltwasol elhadare llfn elaslame wa taaseroh ala fn elasl elhades." mtabea elahram eltgarya masr eltb'a el aola (2001m): 83.

- (١٠) عمارة، محمد " التراث والتجديد . " دار الشروق القاهرة (١٩٨٧ م): ٥ .
-Emarah , Mohammad "eltras wa eltgded." dar El-shrok El-kahra (1987m): 5.
(١١) البسيوني، محمود "اسرار الفن التشكيلي" عالم الكتب، (١٩٨٠ م): ١٠ .
Elbsyone , Mahmud "asrar elfn eltshkele" alam elktab ,(1980m-

المراجع الأجنبية:

- 12-. al -faruqi Tawhid ,Ismail. "Its Implication Thought and Life." Herndon , vA: The International Institute of Islamic Thought (1982).
13-Dr .James . "Islamic Art Introduction."(1983) .

مواقع الانترنت

- 14.http://mawdoo3.com/%D8%B9%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A
15- admin تكنولوجيا التعليم hebaelshafei.maghrebarabe.net.
16- www.kau.edu.sa/Files/.../
17- <https://specialinc.blogspot.com/eg/2016/12/culture-visual-skills-yousef-ahmed.html>
18-<http://hiragate.com/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%B1-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B7%D9%84%D9%82>